الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قائم الزيدان فقائم
مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد يجوز
نحو فائز اولو الرشد اى وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان
يسبقه نفى او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على ضعف وما ورد
منه قوله • فخير نحن عند الناس منكم • اذ الداعي المثوب قال يالا •
فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبر بنفى ولا استفهام وحمل من هذا قوله
• خبير بنو لهب فلا تك ملغيا • مقالة لهبي اذا الطير مرت •
فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر والله اعلم
• والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر •
الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا يتطابقا وهو
قسمان ممنوع وجائز فان تطابقا افرادا نحو اقائم زيد جاز فيه وجهان
احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر والثاني ان
يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد
الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبرا مقدما والاول في هذه
الاية اولى لان قوله عن الهتي مفعول لراغب فلا يلزم في الوجه الاول الفصل
بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس
باجنبي منه واما على الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي
لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه
لانه خبر وانخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقائمان
الزيدان او جمعا نحو اقائمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر

مقدم

مقدم وهذا معنى قول المصنف والثاني مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر البيت اى
والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم عليه ان تطابقا
في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا على المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة
اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم
يتطابقا وهو قسمان جائز وممتنع كما تقدم فمثال الممتنع اقائمان زيد
واقائمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال الجائز اقائم الزيدان واقائم
الزيد ونح يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر •
• ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذا رفع خبر بالمبتدا •
مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان الخبر
مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا عن العوامل
اللفظية غير الزائدة وما اشبهها فاحترز بغير الزائدة من مثل بحسبك درهم
فبحسبك مبتدا وهو مجرد عن العوامل اللفظية غير الزائدة ولم يتجرد عن الزائدة
فان الباء الداخلة عليه زائدة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها
من مثل وب رجل قائم فرجل مبتدا وقائم خبره وبدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قائم وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا هو
مذهب سيبويه رحمه الله وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتدا
فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا
وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه
المذاهب مذهب سيبويه وهذا الخلاف مما لا طائل تحته
• والخبر الجزء المتم الفائدة كالله بر والايادي شاهدة •
عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفائدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)